[191] ونقول: إننا نسجل هنا الأمور التالية: 1 - شجاعة نباتة: إن مما يلفت نظرنا هنا ما نجده من محاولات جاد لإظهار شجاعة بني قريظة، وثباتهم وقوتهم، وصبرهم في مواجهة الموت التزاما ووفاء لقناعاتهم، وانسجاما مع أنفسهم في مواصلة الأخطار والكوارات، دونما رهبة أو وجل. وقد تجلى ذلك حتى في نسائهم، اللواتي يفترض فيهن أن يظهرن المزيد من الجزع والضعف والهلع في مواجهة الموت. ويكتسب اليهود عن طريق هذا التزوير للتاريخ: صفات الشهامة، والعزة والكرامة، والإباء والشمم، وهي الصفات التي لم نزل نعرف عنهم اتصافهم بما يناقضها وينافيها. أما النبي والمسلمون فيصبحون في موقع الناس القساة، الذين لا تظهر منهم بادرة رأفة ولا رحمة. بل هم أناس مجرمون، يحبون سفك الدماء، دونما شفقة أو وازع من ضمير. 2 - شكوك حول قصة نباتة: ويلفت نظرنا في قصة نباتة الأمور التالية: أولا: كيف دخلت هذه المرأة على عائشة مع أن سبايا بني قريظة، قد جعلوا جميعا في دار رملة بنت الحارث، كما تقدم، ودار _____